

تاج العروس من جواهر القاموس

دخان ودواخن عثان وعواثن غير قياس كما في الصحاح قال الشاعر كان الغبار الذي غادرت *
ضحيا دواخن من تنصب (وابنا دخان غنى وباهله) نقله الجوهري قيل سموا به لانهم دخنوا
على قوم في غار فقتلوهم وحكى ابن بري انهم انما سموا بذلك لانه غزاها ملك من اليمن فدخل
هو واصحابه في كهف فنذرت بهم غنى وباهله فأخذوا باب الكهف ودخنوا عليهم حتى ماتوا
وانشد للاخلط : تعوذ نسائهم يا بني دخان * ولولا ذاك ابن مع الرفاق قال يريد غنيا وباهله
وقال الفرزدق يهجو الاصم الباهلي * أأجعل دارما كابني دخان * (و) من المجاز (هذنة
على دخن محركة قال الجوهري (اي سكون لعله لا يصلح) قال ابن الاثير شبهها بدخان الحطب
الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهرة وقد جاء هذا في الحديث وقال أبو
عبدة في تفسيره اي لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه اي لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع
حبها كالكدورة التي في لون اداية * قلت اخذه من الدخن الذي هو الكدر الى سواد يكون في
لون الدابة أو الثوب (ودخن الطعام كفرح) وكذلك اللحم (اصابه دخان) في حال شيه أو
طبخه (فأخذ ريحه) حتى غلب على طعمه (و) من المجاز (خلقه) إذا (ساء) وفسد (وخبث)
ورجل دخن الخلق كما في الصحاح وهو قول شمر (والدواخن كوي تتخذ على المقالي
والاتونات) الواحدة دخنة وانشد الازهري * كمثل الدواخن فوق الارينا * قلت والعامه تسميها
المداخن (والدخنة) في الالوان بالضم (كدورة سواد) وهو الشبيه بلون الحديد (دخن
كفرح فهو ادخن وهي دخناء) يقال كبش ادخن وشاة دخناء بينه الدخن كما في الصحاح وقال
رؤبة * مرت كظهر الصرصران الادخن * (و) الدخنة شبه (ذريرة تدخن بها البيوت) نقله
الجوهري وفي المحكم الثبات أو البيت (ويوم دخنان ك) سبحان (سخنان) وليلة دخانة
شديدة الحر والغم كانما يغشاها دخان وهو مجاز (و) المجاز (الدخن محرکه الحقد) قال
قعنب وقد علمت على اني اعاشرهم * لا نفتأ الدهر الا بيننا دخن (و) الدخن ايضا (سوء
الخلق) وخبثه يقال ان لدخن الخلق اي خبيثه عن شمر وهو مجاز (و) الدخن (قرد السيف
(وبه فسر قول المعطل الهذلي يصف سيفاً لين حسام لا يليق ضريبه * في متنه دخن واثراً أحلس
وفي الاساس الدخن في السيف ما يتراءى في متنه من شدة الصفاء من سواد وهو مجاز (و) من
المجاز الدخن (تغير الدين والعقل والحسب) استعير من دخن النار والطبخ (والدخناء
بالضم عصفور) اي ضرب منه (وابو دخنة بالضم طائر) يشبه لونه لون القبرة ابن بري وفي
بعض الاصول لون الغبرة (و) المدخنة (كمكنسة المجرمة) والجمع المداخن (ودخنت النار
كمنع ونصر دخنا ودخونا وادخنت) كاکرمت (ودخنت) بالتشديد وهذه عن الزمخشري C تعالى (

وادخنت (على افتعلت (ارتفع دخانها (ولم يذكر الجوهرى ادخنت ودخنت (و) دخنت (كفرحت القى عليها حطب فافسدت لهيج لها دخان) شديد نقله الجوهرى (و) من المجاز دخن (النبت و) كذا (الدابة) إذا (صارت الوانها كدرة في سواد) كانه علاهما الدخان والاسم الدخن محرّكة به فسر الجوهرى المعطل الهذلي السابق (كدخن ككرم دخنة بالضم ودخين كزبير (ابن عامر) الحجري (تابعي) عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه وعنه كعب بن علقمة وابن الغم الافرقي ثقة قتل سنة مائة كذا في الكاشف وزاد ابن حيان هو من اهل مصر وروى عنه بكر بن سواده وقال الحافظ وابنه عامر بن دخين روى عن ابيه (وادخن الزرع) على افتعل (اشتد حبه) وذلك إذا علته كدرة قليلة (و) المجاز (دخن الغبار دخونا) اي (سطع) وارتفع منه قول الشاعر استحلّم الوحش على اكسائها * اهوج محضير إذا النقع دخن * ومما يستدرك عليه دخن الطبخ كفرح إذا تدخنت القدر نقله الجوهرى وشراب دخن ككتف متغير الرائحة قال لبيد .

وفتيان صدق قد غدوت عليهم * بلا دخن ولا رجيع مجنب والجنب الذي بات في الباطية والدخان الجذب والجوع وبه فسر قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين اي يجذب بين يقال ان الجائع كان يرى بينه وبين السماء دخاناً من شدة الجوع وقيل بل قيل للجوع دخان ليس الارض في الجذب وارتفاع الارض فشبه غبرتها بالدخان ومنه قيل لسنة المجاعة غبراء وجوع اغبر وربما وضعت العرب الدخان موضع الشر إذ اعلا فيقولون كان بيننا امر ارتفع له دخان وتدخن الرجل بالدخنة وادخن على افتعل ودخن بها غيره قال آليت لا ادفن قتلاكم * فتدخوا المرأ وسرباله ودخن الفتنة محرّكة ظهورها واثارتها خلق داخن فاسد وحطب داخن فاسد وحطب داخن ياتي بالدخان وابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن جعفر بن حمدان بن دخان البغدادي كغراب محدث روى عنه عبد العزيز الازجي ومات سنة 306 وابو البركات ليث بن احمد البغدادي المعروف بابن الدخني بالضم محدث ذكره المنذري في التكملة وضبطه وقال ظن انه منسوب الى الدخن الحية المعروفة وواد الدخان بن كفاة والوجه (الدخن كجعفر والشين معجمة) واهمله الجوهرى وقال الفراء هو (الخدبة) وانشد حذب حدابير من الدخن * تركن راعيهن مثل الشن